فاعلية بعض أفلام الرسوم المتحركة في تنمية وعي الأطفال المعاقين عقليًا للوقاية من الإساءة الجنسية

إعداد

آيه عبدالله غازي عطا البتانوني*

إشراف

أ.د/ جيهان عبدالفتاح عزام
أستاذ مناهج وبرامج الطفل بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

د/ داليا مصطفى عبدالرحمن
مدرس بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

مقدمة البحث:

الأطفال المعاقين عقليًا عرضة للإساءة الجنسية بقدر أكبر من العاديين، نظرًا لعدة أسباب من بينها خصائص نموهم التي تتسم بالإنخفاض العام؛ فهم كثيرًا ما يعتمدوا على الآخرين في مهارات رعاية الذات كقضاء الحاجة وتبديل الملابس نظرًا لبطء نموهم الجسمي، كما يتسم نموهم الإجتماعي بالثقة الزائدة بالآخرين وعدم القدرة على التمييز بين الأشخاص الجيدين والسيئين وأيضًا عدم القدرة على التمييز بين مواقف الإعتداء وغيرها، كذلك يتسبب تأخر النمو اللغوي وقصور اللغة لديهم في عدم القدرة على إبلاغ الوالدين أو من ينوب عنهم بمواقف الاعتداء التي قد يتعرضوا لها، ما سبق وأسباب أخرى يجعلهم أكثر عرضة للوقوع فريسة للمتحرشين. وهذا يتفق مع دراسة كل من (Margaret Wazakili et al, 2006) و(Diane Smith, 2007) و(Joanna Doyle, 2008) و(Melina Sevlever et al, 2013) التي أكدت أن الأطفال المعاقين عقليًا يتعرضون بشكل زائد للاستغلال الجنسي لعدم قدرتهم على تمييز الاعتداء من الرعاية، وأوصت بضرورة تدريبهم على الوقاية من الإساءة الجنسية.

وعملًا بمبدأ الوقاية خير من العلاج يجب إكساب الأطفال المعاقين عقليًا بعض المعارف والمهارات لحمايتهم من الإساءة الجنسية، كإكسابهم معلومات عن اللمسات الجيدة والسيئة وكذلك النظرات والأشخاص، وإمدادهم بمعلومات تتناسب مع قدراتهم العقلية حول كيفية التصرف في حال التعرض لإساءة جنسية.

والرسوم المتحركة تُعد وسيط جيد لإكساب الأطفال العديد من المعلومات والمهارات المشار إليها سابقًا، بما تحمله من مميزات كالصوت والصور المعبرة والألوان الجذابة والتحريك وغيرها من المميزات التي من شأنها جذب انتباه الطفل لها، كما أن الرسوم المتحركة تنقل الطفل إلى مواقف محاكية للواقع قد يتعرض لها وتطرح حلول للتغلب على هذه المشكلات، وذلك بإستخدام بطل من نفس سن الطفل وبيئته، وبالتالي لا نضطر لوضع الطفل ذاته في مواقف واقعية لننقل له المعلومة نظرًا لحساسية موضوع الوقاية من الإساءة الجنسية.

* مدرس مساعد بقسم العلوم الأساسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

مشكلة البحث:

بدأ احساس الباحثة بالمشكلة أثناء عملها مسبقًا فى مركز لذوى الإحتياجات الخاصة وكذلك إشرافها على الطالبات في بعض مدارس التربية الفكرية أثناء فترة عملها بالكلية ضمن مقرر التدريب الميداني الخارجي، ولاحظت قيام الأطفال بعدد من السلوكيات التي قد تجعلهم عرضة للإساءة الجنسية منها: الاعتماد على الآخرين أثناء القيام ببعض مهارات رعاية الذات كقضاء الحاجة وارتداء الملابس، احتضان الآخرين وتقبيلهم، السماح للآخرين بملامسة أجسامهم، عدم احترام المساحة الشخصية أثناء الحديث واللعب. ثم أجرت الباحثة دراسة استطلاعية لـ (١٠) من أولياء الأمور والمعلمين، واتفقت آرائهم بنسب (٨٠% –١٠٠%) على بنود استمارة استطلاع الرأي حول أهمية اكساب الأطفال العديد من المعلومات والمهارات التي تتناسب مع أعمارهم وخصائصهم والتي من شأنها أن تقيهم من الإساءة الجنسية. بالإضافة الى ذلك قامت الباحثة بالإطلاع على عدد من البرامج التربوية المقدمة لهؤلاء الأطفال فوجدت قصورًا في تنمية هذا الجانب. وبالرجوع لعدد من الدراسات السابقة كدراسة (Margaret Wazakili et al, 2006) و(Diane Smith, 2007) و(Joanna Doyle, 2008) و (Melina Sevlever et al, 2013) أكدوا تعرض الأطفال المعاقين عقليًا للإساءة الجنسية بكثرة وأوصوا بضرورة تدريبهم على طرق الوقاية منها.

كما لاحظت الباحثه إنجذاب الكثير من الأطفال المعاقين عقليًا لأفلام الرسوم المتحركة واحساسهم بالمتعه عند مشاهدتها، واتخاذهم أبطال هذه الأفلام قدوة أحيانًا ومحاكاتهم لسلوكياتهم، وبالرغم من ذلك هناك ندرة في إنتاج أفلام معدة بما يتناسب مع خصائص هذه الفئة وتناقش موضوع الوقاية من الإساءة الجنسية. وبالرجوع لعدد من الدراسات السابقة كدراسة (David Hansen, 2007) و(عبير عبدالحميد، ٢٠١٠) و(نيفين عازر،٢٠١٠) و(عبدالرحمن شوقي، ٢٠١١) و (Stephanie Bennett et al, 2013) و(محروسة أبوالفتوح، ٢٠١٣) أكدوا فاعلية استخدام أفلام الرسوم المتحركة ووسائط متعددة أخرى في إكساب المعاقين عقليًا العديد من المعارف والمهارات، مما آثر على اختيار الباحثة للرسوم المتحركة كوسيط لتنمية الوعي بطرق الوقاية من الإساءة الجنسية.

أسئلة البحث: تتلخص مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما المعارف والمهارات المتعلقة بالوقاية من الإساءة الجنسية التي يجب تدريب المعاقين عقليًا عليها؟

وانبثق منه عدة تساؤلات فرعية هي:

١- ما أفلام الرسوم المتحركة المناسبة لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقليًا للوقاية من الإساءة الجنسية ؟

٢- ما فاعلية أفلام الرسوم المتحركة على تنمية وعي الأطفال المعاقين عقليًا للوقاية من الإساءة الجنسية؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد المعارف والمهارات اللازمة لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقليًا بطرق الوقاية من الإساءة الجنسية.

٢- إنتاج أفلام رسوم متحركة لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقليًا بطرق الوقاية من الإساءة الجنسية.

٣- التحقق من فاعلية أفلام الرسوم المتحركة في تنمية وعي الأطفال المعاقين عقليًا للوقاية من الإساءة الجنسية.

أهمية البحث: من الممكن أن يسهم البحث الحالي في:

١- تقديم أفلام رسوم متحركة موجهة للأطفال المعاقين عقليًا تنمي وعيهم للوقاية من الإساءة الجنسية.

٢- توعية القائمين على رعاية وتأهيل المعاقين عقليًا بضرورة تدريبهم على طرق الوقاية من الإساءة الجنسية.

٣- توجيه نظر القائمين على إنتاج أفلام الرسوم المتحركة الى إمكانية إعداد أفلام تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال المعاقين عقليًا لتدريبهم وإكسابهم العديد من المهارات والمعلومات في شتي المجالات.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية لصالح القياس البعدي، بعد تطبيق البرنامج.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال للوقاية من الإساءة الجنسية (للوالدين/ للمعلمة) لصالح التطبيق البعدي، وذلك بعد تطبيق البرنامج.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية.

مصطلحات البحث (عرفتها الباحثة إجرائيًا) بأنها:

أفلام الرسوم المتحركة: أفلام تعتمد في إنتاجها على الصور الثابتة ذات الألوان الجذابة يتم تحريكها بشكل خادع للعين وكأن هناك موقف حقيقي، مصاحبة بالصوت والمؤثرات الحركية والضوئية الأخرى الجذابة والشيقة، وذلك للتعبير عن بعض المواقف التي من الممكن أن يعايشها الطفل، أبطال هذه الأفلام من سن الطفل ومن نفس بيئته حتى يتثنى للطفل الاقتداء بهم أو الاتعاظ من تصرفاتهم الخاطئة.

الوعي: فهم الطفل المعاق عقليًا لمحيطه والمخاطر الجنسية التي يحتويها مما يؤثر على سلوكياته تجاهها.

الوقاية: السلوكيات التي يتبعها الطفل المعاق عقليًا لمنع حدوث خطر ما أو التقليل من آثاره في حال وقوعه.

الإساءة الجنسية: بعض السلوكيات الجنسية الخاطئة التي تُفرض على الطفل من الأشخاص المحيطين به لإشباع لذة، وتتسبب في حدوث ضرر للطفل نتيجة عدم وعية بخطورتها، وكذلك السلوكيات الجنسية الخاطئة التي قد يقوم بها الطفل ومن شأنها ايقاع الضرر بنفسه.

الأطفال المعاقين عقليًا: الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٥-٧٥) على اختبار ستانفورد بينيه، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦-٩) سنوات، وأعمارهم العقلية (٤-٦) سنوات، المتواجدون في مراكز ومدارس التربية الفكرية.

قراءات نظرية ودراسات سابقه:

المحور الأول: المعاقين عقليًا:

- **تعريف الإعاقة العقلية:**

أشارت الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية والتنموية (AAIDD, 2007: 3) الى أنها "إعاقة تتصف بنقص في القدرة العقلية وفي السلوك التكيفي وتظهر في المهارات الإجتماعية والمهارات التكيفية الوظيفية ويظهر هذا العجز قبل (١٨) سنة".

- **تصنيفات المعاقين عقليًا:**

توجد عدة تصنيفات للمعاقين عقليًا يوضحها شكل (١)، واهتم البحث الحالي بالتصنيف التربوي.

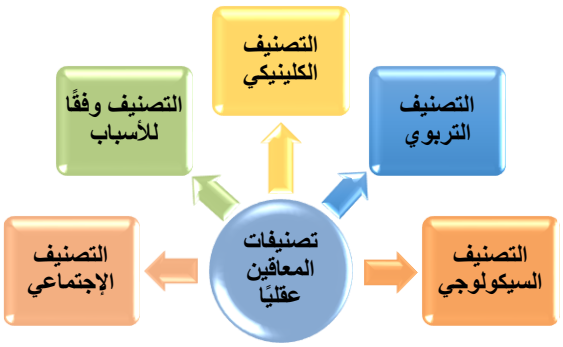

شكل (١) تصنيفات المعاقين عقليًا

يعرض (عبدالرحمن سيد وآخرون، ٢٠١٥: ١٩٦) التصنيف التربوي للمعاقين عقليًا:

١- **قابلون للتعليم:** يلتحق أطفال هذه الفئة بمراكز ومدارس التربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم فهم قادرون على تعلم بعض المهارات الأكاديمية البسيطة.

٢- **قابلون للتدريب:** هم قادرون على تعلم المهارات الأكاديمية الوظيفية فقط، اضافة الى مهارات العناية بالذات.

٣- **الإعتماديون:** تقابل طبقة شديدي الإعاقة، وهم أطفال يحتاجون الى رعاية خاصة مستمرة.

والبحث الحالي يقوم بتدريب الأطفال المعاقين عقليًا من فئة القابلين للتعليم (الإعاقة العقلية البسيطة) والتي تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٥-٧٥) على طرق الوقاية من الإساءة الجنسية.

- **خصائص الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم:**

١- **الخصائص الجسمية الحركية:** الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لا يختلفون في مظهرهم الجسمي بشكل كبير عن أقرانهم العاديين، والقصور الحركي والقصور في الحواس يكون بسيط، وهم يشبهون العاديين – الى حد ما– في الطول والوزن والحركة والصحة العامة (محمد النوبي، ٢٠١١: ١٤٤).

٢- **الخصائص العقلية المعرفية:** يتصف المعاقون عقليًا بضعف الذاكرة، صعوبة في عملية التفكير المجرد لذلك يجب اللجوء في تعليم هذه الفئة للمحسوس والملموس، يتميزون بقصر مدى الانتباه والافتقار للتركيز (نائل محمد، ٢٠٠٥: ٦٧)، كما يتصفوا بضعف القدرة على التعميم ونقل آثر التعلم من موقف الى آخر، ضعف القدرة على حل المشكلات، صعوبة التمييز بين المتشابهات وأوجه الاختلاف بين الأشياء، قصور القدرة على التركيب والتحليل (سمية طه، ٢٠١٣: ٣٢-٣٣).

٣- **الخصائص الانفعالية:** يتصفوا بالتردد والسلوك التكراري، والسلبية والاندفاعية وسرعة الاستهواء، وكذلك اللامبالاة والجمود والتمرد، عدم تحمل الاحباط ونقص في الدافعية لذلك يجب تلافي ذلك بتوفير بيئة مشجعة لهم يشعروا فيها بالنجاح (عبدالرحمن سيد، ٢٠١١: ٥٩-٦٢)، يتميزوا أيضًا بالتقلب والاضطراب الانفعالي، وسوء التوافق، وعدم اكتمال نمو وتهذيب الانفعالات، والطفل المعاق سهل الانقياد ويتميز سلوكه بالرتابة والمداومة والاستجابة البسيطة وعدم التحكم في الانفعالات (فيوليت فؤاد، ٢٠٠٥: ٥٠).

٤- **الخصائص اللغوية:** لديهم قصور في استخدام اللغة والكلام، ضعف الحصيلة اللغوية، نضج أقل في استخدام الجمل والتعبير اللفظي. (علاء الدين كفافي وجهاد علاء الدين، ٢٠٠٦: ٢١٧-٢١٨).

٥- **الخصائص الإجتماعية:** يعانون من قصور في المهارات الإجتماعية، عدم مسايرة الأعراف والمعايير الإجتماعية، وظهور سلوكيات غير مقبولة إجتماعيًا، تدني مستوى العلاقات الإجتماعية وعدم القدرة على تكوين علاقات شخصية إجتماعية دائمة مع الآخرين، أقل قدرة على التصرف الملائم في العديد من المواقف الإجتماعية، بالرغم من ذلك فهم يتمتعون بدرجة مقبولة من التكيف الإجتماعي ويمكنهم تحقيق قدر مناسب من الإستقلالية الإجتماعية وإعتمادهم على أنفسهم William Haward, 2008: (148).

ولابد من التعرف على الخصائص والسمات المميزة لأي فئة حتى يتم مراعاة ذلك في اعداد البرامج المقدمة لها، لذلك عند وضع معايير أفلام الرسوم المتحركة للبحث الحالي قامت الباحثة بمراعاة التالي:

١- مراعاة الفروق الفردية وذلك عن طريق استخدام الكمبيوتر كمدخل شيق يتعامل معه الطفل وفق قدراته الشخصية، وتوفير عدد من الاختيارات المتنوعة، مع اتاحة فرصة اعادة أي اختيار يفضله الطفل.

٢- تكرار المعلومة وعرضها بأكثر من طريقة حتى نتغلب على مشكلة النسيان لدى أطفال هذه الفئة.

٣- تبسيط المعلومات المقدمة للأطفال حتى يتمكنوا من ادراكها، وتقديمها بلغة مبسطة معروفة لهم.

٤- استخدام عدة حواس (السمع، البصر) عند تقديم المعلومات المختلفة حتى يكتسبها الأطفال بشكل أفضل.

٥- التركيز على تقديم الأهداف المرجوة والبعد عن الحشو الزائد لتجنب تشتت هؤلاء الأطفال.

٦- الحرص على تعرض الطفل لخبرات نجاح كثيرة وعدم تعريضه لخبرات الفشل، حتى يكتسب الثقة بالنفس.

٧- امداد الطفل بتغذية راجعة سريعة حتى يُقدم على التعلم.

المحور الثاني: أفلام الرسوم المتحركة:

- **تعريف الرسوم المتحركة:**

عرفها (محمد معوض، ٢٠٠٠: ٥٨) بأنها "البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال، ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدم في مشاهد متكاملة بالصور المرسومة بأزهى الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس وتأثير في الأطفال". وتُعرف أيضًا بأنها "أسلوب

إخراجي في إنتاج الأفلام أو القصص يقوم على رسوم الشخصيات والحيوانات، وإضفاء جو من المرح والضحك على هذه الشخصيات المتحركة، بحيث يشعر المشاهد بأنه أمام واقع حي يجري أمامه، ويمثل حياة الإنسان في علاقاته الإجتماعية والسياسية" (جرجس ميشال، ٢٠٠٥: ٢١٥).

- **أهمية الرسوم المتحركة للأطفال المعاقين عقليًا:**

للرسوم المتحركة العديد من الآثار النافعة للأطفال والتي تجعلها هامة من بينها: تُسهم في تنمية ملكات الطفل العقلية وتنمية معلوماته ومعارفه، تساعد الطفل في تكوين صور ذهنية عن العالم من حوله، فتح الباب على مصراعيه أمام أنماط من السلوك والتجارب التي يمكن أن تكون نموذجًا للاحتذاء، تلقين وتعليم الطفل مجموعة من القيم الإيجابية حيث تسهم في تنشئة الطفل إجتماعيًا ودينيًا، تُعد الرسوم المتحركة وسيلة ترفيهية للطفل، زيادة الحصيلة اللغوية للطفل وتعزيز استخدام اللغة العربية لديه (صالح خليل، ٢٠٠٦: ٢٧١).

ولقد أثبتت نتائج عدة دراسات فاعلية الرسوم المتحركة في إيصال عدد من المعارف والمعلومات للأطفال العاديين وكذلك ذوي الإعاقة العقلية، ومن بينها: دراسة (غدير السيد، ٢٠٠٥) التي أكدت على فاعلية الرسوم المتحركة في تنمية المهارات الإدراكية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا، دراسة (عبدالرحمن شوقي، ٢٠١١) التي توصلت لتحسن مستوى المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا عينة البحث بعد تعرضهم لبرنامج أفلام رسوم متحركة، ودراسة (سعاد محمد، ٢٠٢٠) والتي استهدفت التعرف على دور الرسوم المتحركة بقناة Space toon في تزويد أطفال الروضة بالمفاهيم الصحية وقد تحققت من ذلك.

- **العناصر المكونة لأفلام الرسوم المتحركة:**

هناك عناصر أساسية تتكون منها أفلام الرسوم المتحركة يذكرها (Aşik, 2016) وهي: فكرة الفيلم ووجهة نظر مؤلفه، التساؤل الذي يجذب انتباه المشاهد ويتم الرد عليه خلال الأحداث، المحتوى العاطفي ومشاركة مشاعر المتلقين من خلال ما يحدث، الصوت الذي يساعد المتلقين على فهم الأحداث وتنوعه بما يتناسب مع الأحداث والمشاعر، استخدام الصور والرسوم الضرورية لعرض المحتوى، سرعة عرض الأحداث وفقًا لخصائص المتلقين.

- **التصميم التعليمي لأفلام الرسوم المتحركة:**

التصميم التعليمي هو خطوات وإجراءات علمية متكاملة ومنظمة ومتداخلة ومتسلسة تؤدي الى تحقيق أهداف محددة لنوع معين من المتعلمين خلال فترة زمنية محددة (السيد محمد، ٢٠١١: ٢٠٧). وقد اطلعت الباحثة على عدة نماذج للتصميم التعليمي واتبعت النموذج العام (ADDIE) لمناسبته للبحث، وخطواته يوضحها شكل (٢):

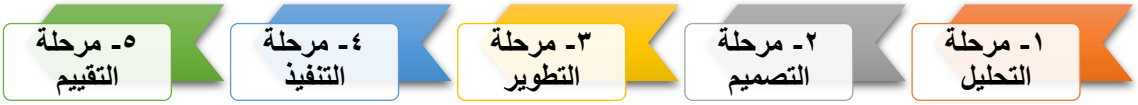

شكل (٢) مراحل نموذج التصميم التعليمي العام (ADDIE)

١- **التحليل:** يشمل تحديد المشكلة والحل المناسب لها، تحديد خصائص وسمات المتعلمين واحتياجاتهم، تحليل بيئة التعلم، تحديد الأهداف التعليمية والمهام التي يجب أن يتعلمها المتعلم.

٢- **التصميم:** في هذه المرحلة يتم تحديد الأهداف الإجرائية، الاستراتيجيات التي سيتم استخدامها في التعلم، كيفية بناء المحتوى التعليمي، كيفية قياس فهم المتعلمين لهذا المحتوى.

٣- **التطوير:** تحويل التصميم لواقع ملموس، ويشمل انتاج محتوى البرنامج وفقًا لما تم تحديده في مرحلة التصميم، وكذلك جمع وانتاج الصور والفيديو والتمارين التفاعلية والذاتية.

٤- **التنفيذ:** يشير الى طرق تقديم المحتوى التعليمي للمتعلم وأساليب تطبيق البرنامج.

٥- **التقييم:** تقييم مدى فاعلية وجودة البرنامج ويتم ذلك على عدة مراحل (تقييم بنائي، تقييم إحصائي). (Robert Maribe, 2009: 3)

اتبعت الباحثة هذا التصميم عند إعداد أفلام الرسوم المتحركة قيد البحث الحالي؛ ففي البداية شعرت ولاحظت وجود مشكلة لدى الأطفال المعاقين عقليًا وهي قيامهم ببعض السلوكيات التي تجعلهم عرضة للإساءة الجنسية، وقامت الباحثة بتحليل خصائص هذه الفئة ودراسة احتياجاتهم، ثم قامت بتحديد المحاور الرئيسية للمحتوى التعليمي المراد تقديمه لهم وكذلك الهدف العام، بعد ذلك قامت بتحديد الأهداف الإجرائية، وقامت بعمل تخطيط مبدئي للأفلام المقترحة وتحديد البدائل التعليمية وعناصر الوسائط المتعددة اللازمة وصولًا الى كتابة السيناريو المصور موضحه فيه (الأفكار الذي ستنمي وعي الأطفال المعاقين عقليًا بطرق الوقاية من الإساءة الجنسية) وتم عرض السيناريو على عدد من المتخصصين في مجالات التكنولوجيا وعلم النفس والتربية، ثم قامت بإستخدام برامج معالجة الصور والرسوم والتأليف المناسبة لإنتاج شاشات ومحتويات الأفلام، وبعد ذلك قامت بتجربة إستطلاعية وتحديد نقاط الضعف التي لا تتناسب مع خصائص وقدرات أطفال هذه الفئة والتي لا تناسب أيضًا الهدف الذي تم اعداد الأفلام من أجله، بعد ذلك قامت الباحثة بتحكيم الأفلام ثم اجراء التعديلات التي أظهرتها كل من التجربة الاستطلاعية والتحكيم، وفي النهاية تم إخراج الأفلام في شكلها النهائي استعدادًا للتطبيق.

المحور الثالث: الوعي بالإساءة الجنسية والوقاية منها:

الطفل المعاق عقليًا كغيره يمر بمراحل نمائية وحاجاته الأساسية لا تختلف عن باقي الأطفال؛ فهو بحاجة للمأكل والمسكن والشعور بالآمن والسلامة وغيرها. ووفقًا لهرم ماسلو لحاجات الإنسان فإن حاجة الفرد لتحقيق الأمن والسلامة تأتي في المرتبة الثانية بعد تحقيق الحاجات الفسيولوجية (حمدي علي، ٢٠٠٨: ٧).

- **تعريف الوعي:**

تُعرفه (نادية عبدالله، ٢٠٠٥: ٦٩) بأنه "اتجاه عقلي ووجداني يمكن الفرد من إدراك وفهم الحقائق المتعلقة بمشكلة ما، كما يستطيع فهم البيئة المحيطة به، وهي تؤثر على سلوكياته". وتُعرفه (هويدة حنفي، ٢٠١٢: ٧) بأنه "حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل عادة بحواس الإنسان الخمس".

- **تنمية الوعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا:**

تنمية وعي الأطفال المعاقين عقليًا بأشكال الإساءة الجنسية له دور هام في وقايتهم من التعرض لها. وتذكر (إكرام حمودة، ٢٠١٠: ١٢٧) عدة خطوات لتنمية وعي الأطفال للوقاية من المخاطر: تعليم الأطفال المهارات والمعرفة التي قد تؤدي لحمايتهم من الأخطار، توعية الأطفال ببعض القواعد والسلوكيات الأمانية التي يجب اتباعها للوقاية وذلك عن طريق إجراء مجموعة من الأساليب التربوية التي يمكن أن تترك أثرًا مستديمًا في سلوك الطفل يضمن له الأمان من المخاطر، تدريب الأطفال على ممارسة خطة طوارئ مجهزة في حالة التعرض لخطر ما.

كما يذكر (محمد عودة ورمضان إسماعيل، ٢٠٠٨: ٣١٨) أن تنمية وعي الأطفال بأساليب الوقاية من المخاطر عملية تمر بثلاث مراحل: مرور الطفل بخبرات تربوية تناسب خصائص نموه وخبراته من خلال الأنشطة، تقديم النموذج الإيجابي ليتعرف الطفل من خلاله على السلوكيات الصحيحة المرغوب فيها وغير الصحيحة التي يجب تجنبها حتى تحل الرقابة الداخلية محل الخارجية، ملاحظة الطفل للتأكد من اكتسابه هذه الخبرات والسلوكيات.

وترى الباحثة أنه لتنمية وعي الأطفال بطرق الوقاية من الإساءة الجنسية يجب مراعاة التالي:

١- عمل برامج تناسب عمر الأطفال العقلي والزمني وخصائصهم النمائية واحتياجاتهم، من خلالها يتم تقديم نماذج تحاكي الواقع بما فيه من مخاطر جنسية قد يتعرض لها الأطفال وكيفية التصرف تجاهها.

٢- توعية الأطفال بالسلوكيات الصحيحة التي يجب اتباعها ليقوا أنفسهم من الإساءة الجنسية.

٣- تدريب الأطفال على كيفية التصرف للتصدي للإساءة الجنسية.

٤- ملاحظة سلوكيات الأطفال لمعرفة ما اذا كانوا اكتسبوا السلوكيات الصحيحة وتجنبوا الخاطئة أم لا.

والبرامج التربوية بما تحتويه من أنشطة مختلفة تلعب دورًا هام في مساعدة الأطفال الأسوياء والمعاقين عقليًا على حد سواء في تنمية الوعي لديهم وتدريبهم على ادراك الواقع المحيط بهم ومن ثم تعديل سلوكهم تجاه هذا المحيط، وهذا يتفق مع ما توصلت له بعض الدراسات؛ كدراسة (شيماء حسين، ٢٠١١) التي أكدت نتائجها فاعلية البرنامج التربوي الخاص بالدراسة في تنمية الوعي لدي أطفال الروضة بالمخاطر المحيطة بهم وكيفية الوقاية منها، وكذلك دراسة (رانيا العربي، ٢٠١٤) التي أثبتت نتائجها فاعلية البرنامج المقترح في إكساب المعاقين عقليًا بعض مهارات الوعي الأماني.

- **الإساءة الجنسية والأطفال المعاقين عقليًا:**

تزداد نسب تعرض المعاقين عقليًا للإساءة الجنسية نتيجة قلة الخبرة وتأخر نموهم مقارنة بالأطفال في نفس العمر الزمني، وما يترتب على ذلك من نقص القدرة على الحكم على خطورة بعض الأشخاص والسلوكيات وعدم الوعي بكيفية التعامل مع هذه المواقف، فقد يقع الأطفال المعاقين عقليًا فريسة لذوي الأخلاق السيئة ويتعرضوا للإعتداء والإساءة الجنسية ومن الممكن في بعض الحالات أن لا يدرك الطفل الضحية أنه أمر سيء ومستهجن بل ربما يجد من خلاله المتعة والسرور له على المستوى الجسمي،

وقد ينحرف الأطفال المعاقين عقليًا جنسيًا ويقوموا أنفسهم بسلوكيات جنسية غير مرغوبة نظرًا لعدم قدرتهم على التمييز بين المقبول إجتماعيًا والمرفوض، مما يتطلب ضرورة الاهتمام بتقديم برامج لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقليًا للوقاية من الإساءة الجنسية.

يتفق هذا مع دراسة (Yu-Ri Kim, 2010) بعنوان "برامج السلامة الشخصية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية" التي أكدت نتائجها أن الأطفال المعاقين عقليًا يتعرضون بكثرة للإساءة إلا أن البحوث التي تعمل على تدريس مهارات السلامة الشخصية لهم ضئيلة، واوصت بعمل المزيد من الأبحاث التي تهتم بتعليم وتدريب الأطفال المعاقين ذهنيًا على مفردات السلامة الشخصية، ومن بين البرامج التي أوصت بأهميتها (مهارات الحماية الذاتية، وبرامج الوقاية من الاساءة الجنسية). ودراسة (Dennis Dixon et al, 2010) بعنوان "استعراض البحوث المتعلقة بتدريس مهارات السلامة للأشخاص ذوي الإعاقات النمائية" التي أكدت على أنه بالرغم من أهمية تدريب الأطفال المعاقين على مهارات السلامة الا أنها مهملة ولا تدخل ضمن أولويات التعليم اليومي، وأوصت بالاهتمام بها.

ومن أشكال الإساءة الجنسية التي قد يتعرض لها الأطفال المعاقين عقليًا: التحرش الجنسي، كل إثارة يتعرض لها الطفل عن عمد كتعريضه لمشاهد فاضحة، إزالة ملابسه وتعمد ملامسة أعضاؤه التناسلية، حثه على لمس أعضاء شخص آخر، إجباره على التلفظ بألفاظ جنسية (اليونيسيف، ٢٠١١: ٢٧٩)، وأيضًا الإغتصاب، وتبادل القبلات معه، وأخذ بعض الصور له وهو عاري وأوضاع جنسية إغرائية سواء اقترن ذلك بعمل جنسي أو لم يقترن، وزنا المحارم (طه حسين، ٢٠٠٨: ١٥٢-١٥٣).

- **الوقاية من الإساءة الجنسية:**

هناك عدة تعريفات للوقاية منها: تعريف (مدحت محمد، ٢٠٠٤: ١١٥) بأنها "الإجراءات الطبية والنفسية والإجتماعية والتربوية وغيرها، التي تهدف الى منع حدوث المشكلة أو التقليل من الآثار المترتبة عليها". وتشير (نبيهة السيد، ٢٠٠٩: ١٣٥) الى أن التربية الوقاية هي "تكوين عادات سليمة وسلوكيات صحيحة أثناء القيام بأنشطة الحياة اليومية، فهي نوع من الحماية التي تتضمن قدرًا من المعارف والمهارات والاتجاهات التي عندما يلم بها الطفل سيسلك سلوكيات إيجابية يواجه من خلالها المخاطر العديدة التي يتعرض لها أثناء تفاعله مع بيئته".

- **طرق وأساليب وقاية الأطفال المعاقين عقليًا من الإساءة الجنسية:**

يوجد ركيزتين أساسيتين لأساليب الوقاية؛ الأولى خاصة بالقائمين على رعاية الطفل، والثانية خاصة بالطفل نفسه وتدريبه على طرق الوقاية من الإساءة الجنسية. وسوف تعرض الباحثة كلا منهم:

- أولًا دور الوالدين والقائمين على رعاية الطفل: مراجعة المحتوى الذي يشاهده الطفل في التلفاز أو الانترنت، عدم تركه مدة طويلة مع هذه الأجهزة، الحرص من الغرباء وطريقة تعاملهم مع الطفل، تدريب الطفل على السلوكيات الصحيحة (كالسلام باليد، عدم السماح للآخرين باحتضانه وتقبيله، ترك مسافه مناسبة بينه وبين الآخرين، إخبار الوالدين بأي شيء يحدث له ...إلخ)، عدم ترك الطفل بمفرده في التدريبات الرياضية أو ما شابه، عدم السماح للطفل بالمبيت عند أحد، التحدث الدائم مع الطفل

حول السلوكيات الصحيحة والخاطئة فيما يخص التربية الجنسية بما يتناسب مع سنه وقدراته، تدريب الطفل على طرق الدفاع عن النفس والوقاية.

- ثانيًا: دور الطفل المعاق عقليًا في وقاية نفسه من المخاطر الجنسية: من أهم وسائل وقاية الأطفال من أي خطر تعريف الطفل بأسبابها وتعويده أن يكون مسئولًا تدريجيًا عن أفعاله الشخصية وتعويده على السلوكيات الصحيحة منذ الصغر (فاتن عبداللطيف وهالة الجرواني، ٢٠٠٨: ٤٨). ومن أهم السلوكيات التي يجب تدريب الطفل المعاق عقليًا عليها لوقاية نفسه من الإساءة الجنسية (والتي سيتم تدريبه عليها من خلال أفلام الرسوم المتحركة قيد البحث) ما يلي: الامتناع عن السير مع الغرباء دون علم الوالدين، الامتناع عن تقبيل الغرباء خاصة من الفم أو السماح لهم باحتضانه أو الجلوس على أرجلهم، عدم السماح لأي شخص بلمس أي جزء من الجسم، عدم خلع الملابس أمام الغرباء، عدم السماح للآخرين بدخول الحمام مع الطفل، غلق الباب عند دخول الحمام، إخبار الوالدين أو المعلمة في حالة حدوث مضايقات من هذا النوع والابتعاد سريعًا والصراخ.

ومن أجل تدريب الأطفال المعاقين عقليًا على الوقاية من الإساءة الجنسية يجب الاهتمام بإعداد برامج تتفق مع خصائصهم وقدراتهم، وقد أثبتت عدد من الدراسات فاعلية بعض البرامج مع الأطفال في تنمية الجوانب المتعلقة بالوقاية من الإساءة الجنسية؛ كدراسة (مروة محمد، ٢٠١٦) التي أكدت نتائجها على تنمية وعي الأطفال المعاقين عقليًا ضد التحرش الجنسي بإستخدام برنامج اتصالي، ودراسة (عبير عبدالحميد، ٢٠١٨) التي توصلت نتائجها لفاعلية قصة رقمية في تنمية وعي أطفال التوحد تجاه التحرش الجنسي.

خطوات البحث وإجراءاته:

أولًا: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك بإستخدام التصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة التي تخضع لتأثير أفلام الرسوم المتحركة المقترحة للتعرف على فاعليتها في الوقاية من الإساءة الجنسية وذلك بإستخدام القياس القبلي والبعدي لنفس المجموعة.

ثانيًا: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع الأطفال بمراكز رعاية وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة، وقد اختارت الباحثة بالطريقة العمدية الأطفال المعاقين عقليًا في مركز إرادة لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بشبرا مصر بمحافظة القاهرة حيث بلغ عددهم (٢٧) طفل، واختارت منهم (١٠) أطفال ينطبق عليهم الشروط التالية: من ذوي الإعاقات العقلية، تتراوح نسب ذكائهم بين (٥٥-٧٥) على اختبار ستانفورد بينيه الصورة الرابعة، العمر الزمني (٦-٩) سنوات، والعمر العقلي (٤-٦) سنوات.

تم اختيار العينة من مركز إرادة لرعاية وتأهيل المعاقين عقليًا، ودفع الباحثة لذلك عدة أسباب: عمل الباحثة بهذا المركز لفترة زمنية قبل إستلام العمل بالكلية مما يسر الإجراءات الإدارية (توفير غرفة

خاصة لتطبيق البرنامج، إمكانية مقابلة أولياء الأمور، تعاون كافة العاملين بالمركز) وهذا يسر على الباحثة تطبيق أدوات البحث، توفر العينة اللازمة لإجراء البحث بالمركز، قرب المركز من محل سكن الباحثة.

تجانس العينة:

١- من حيث العمر الزمنى و الذكاء:

قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث (العمر الزمني، الذكاء) بإستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى والذكاء (ن = ١٠)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
العمر الزمني بالشهور	٢.٨	غيردالة	٧	١٨.٥	١٤.١
الذكاء	٠.٨	غيردالة	٨	٢٢	١٧.٥

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال من حيث العمر الزمني والذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢- من حيث الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية:

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا في القياس القبلي من حيث الوعي الجنسي كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياس القبلى من حيث الوعى بالوقاية من الإساءة الجنسية (ن= ١٠)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
الوقاية من الإساءة الجنسية	٠.٤	غيردالة	٣	١١.٣	٧.٨

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسط رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا في القياس القبلي من حيث الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية.

ثالثًا: أدوات البحث:

أ- استمارة استطلاع رأي عن أهمية تنمية الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقليًا (إعداد الباحثة).

ب- مقياس الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية المصور للأطفال المعاقين عقليًا (إعداد الباحثة).

ت- بطاقة ملاحظة (الوالدين/ المعلمة) سلوكيات الطفل للوقاية من الإساءة الجنسية (إعداد الباحثة).

ث- أفلام الرسوم المتحركة لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقليًا للوقاية من الإساءة الجنسية (إعداد الباحثة).

أ- استمارة استطلاع رأي عن أهمية تنمية الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقليًا:

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع رأي هدفت الى التعرف على آراء أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليًا والمعلمين حول أهمية توعية الطفل بطرق الوقاية من الإساءة الجنسية، وقد تم بناء استمارة استطلاع الرأي بعد اطلاع الباحثة على عدد من المراجع التي تتحدث عن أشكال الإساءة الجنسية التي قد

يتعرض لها الأطفال، ثم قامت بتصميم استمارة استطلاع الرأي بناءًا على التقدير الثلاثي بحيث يتم تحديد ثلاث مستويات لكل بند من حيث درجة الأهمية (هام جدًا، متوسط الأهمية، غير هام).

وقد تضمنت الاستمارة (١١) بند وسؤال يجيب عنه الفرد كتابة، حيث يطلب في استطلاع الرأي من ولي الأمر أو المعلم أن يقوم بوضع علامة (√) في الخانة التي تدل على درجة أهمية التوعية بكل بند ثم اقتراح بنود أخرى من وجهة نظرهم لم تُذكر بالاستمارة، وتم تطبيق الاستمارة عن طريق الإجتماع بالمعلمين وأولياء الأمور كلٍ على حده والتحدث معهم عن كيفية الإجابة عليه والهدف منه.

وقد قامت الباحثة بعرض استمارة استطلاع الرأي على عدد من الأساتذة المحكمين في عدد من المجالات التربوية والنفسية، وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية البنود للهدف المرجو منها.

ب- مقياس الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية المصور للأطفال المعاقين عقليًا:

- **الهدف من المقياس:** تحديد درجة معرفة الأطفال المعاقين عقليًا بطرق الوقاية من الإساءة الجنسية.
- **خطوات تصميم المقياس:** مرت عملية إعداد وتصميم المقياس المستخدم في البحث الحالي بعدة مراحل هي:

١- الإطلاع على بعض المراجع ذات الصلة بموضوع البحث للإستفادة منها فى إعداد المقياس المصور الحالي مثل: (أحمد بن حمد، ٢٠٠٤) و(الحسيني معدى، ٢٠٠٥) و(بلال عودة، ٢٠١٠) و(شيماء حسين، ٢٠١١) و(رانيا العربي، ٢٠١٤) و(فاروق فارع وآخرون، ٢٠١٥).

٢- قامت الباحثة بصياغة أسئلة المقياس وعددها (١١)، وكذلك قامت بتحديد إختيارين لكل سؤال.

٣- تم اعداد الرسومات الخاصة بإجابات المقياس، وراعت الباحثة أن يكون مضمون الصور مرتبط ببيئة الأطفال ومناسب لخصائصهم وقدراتهم، ثم تم عرضه على مجموعة من المحكمين من الأساتذة فى مجالات التربية وعلم النفس، ويوضح جدول (٣) النسب المئوية لآراء المحكمين في أسئلة المقياس:

جدول (٣)

النسب المئوية لآراء المحكمين في أسئلة المقياس

م	أسئلة المقياس	النسبة المئوية للاتفاق بين المحكمين
١	حدد اللمسة الجيدة (المقبولة)	%١٠٠
٢	حدد اللمسة السيئة (غير المقبولة)	%١٠٠
٣	حدد النظرة الجيدة (المقبولة)	%١٠٠
٤	لو حد عايز يسلم عليك ايه الطريقة الصح؟	%١٠٠
٥	حد غريب بيديك حاجة حلوة وطلب منك تمشي معاه بعيد عن الناس، هتعمل ايه؟	%٩٠
٦	واقف في المواصلات مع ماما وحد لمس جسمك، هتتصرف ازاي؟	%١٠٠
٧	شخص طلب منك تقلع هدومك كلها، هتعمل ايه؟	%١٠٠
٨	شخص طلب يصورك من غير هدوم، هتتصرف ازاي؟	%٩٠
٩	شخص طلب منك تلمس أماكن خاصة بجسمه، هتعمل ايه؟	%١٠٠
١٠	حد (غريب) لمس جسمك بطريقة ضايقتك وقالك متقولش لأي حد، هتعمل ايه؟	%١٠٠
١١	قرايبك بيزروك وحسيت انك عايز تنام، يا ترى هتنام ازاي؟	%٩٠

يتضح من جدول (٣) أن نسب اتفاق المحكمين على أسئلة المقياس تراوحت بين (٩٠%-١٠٠%).

٤- أصبح المقياس جاهز للتطبيق في صورته النهائية؛ يتكون من (١١) سؤال، ولكل سؤال يوجه للطفل صورتين وعلى الطفل أن يختار واحدة منهم والتى تعبر عن السلوك الصحيح الذى يجب أن يتبعه الطفل فى الموقف الذى يتم ذكره، ويتم تصحيح المقياس بحيث تعطى الإجابة الصحيحة درجتين والإجابة الخاطئة درجة واحدة.

- **زمن تطبيق المقياس:** قامت الباحثة بتحديد متوسط زمني للوقت الذي يستغرقه الطفل في الإجابة على أسئلة المقياس بناءًا على التجربة الإستطلاعية، حيث يتراوح بين (١٥ – ٢٠) دقيقة لكل طفل.
- **تعليمات تطبيق المقياس:** يتم تطبيق المقياس بشكل فردي، تعرض الباحثة السؤال شفهيًا على الطفل، ثم تعرض الاختيارات بحيث تعرض كل موقف مصور على حدة مع توضيح مضمونه من أجل مساعدة الطفل على فهم المحتوى، وبعد ذلك تضع الاختيارين أمام الطفل وتطلب منه اختيار الإجابة الصحيحة من بينهم، تُسجل الباحثة استجابة الطفل كما هي دون تدخل.
- **تصحيح المقياس:** في حالة الإجابة الصحيحة يحصل الطفل على درجتين، أما في حالة الإجابة الخاطئة يحصل على درجة واحدة، أي تتراوح درجات المقياس كحد أعلى (٢٢) درجة وكحد أدنى (١١) درجة.
- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى مناسبة المقياس المصور لقياس ما وُضع من أجله، وملائمته لخصائص الأطفال وقدراتهم، وتحديد الزمن الذي يستغرقه كل طفل للإجابة على الأسئلة. في سبيل ذلك طبقت الباحثة على عينة قوامها (٤) أطفال معاقين عقليًا من غير العينة الأصلية من مركز إرادة لرعاية وتأهيل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.
- **الخصائص السيكومترية للمقياس:** قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات للمقياس المصور على عينة قوامها (١٠٠) طفل على النحو التالي:

١- معاملات الصدق:

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الأساتذة فى المجالات التربوية والنفسية، واتفق المحكمين على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، وقامت الباحثة بإيجاد معاملات الاتفاق بإستخدام معادلة (لاوش Lawshe) وتراوحت بين (٠,٩٠ و١,٠٠) وهي معاملات دالة إحصائيًا، مما يشير إلى صدق العبارات.

ب- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٠٠ طفلا قبل التدوير، ثم تدوير العبارات بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن جذر كامن أكبر من الواحد الصحيح لذلك فهي دالة إحصائيًا، ويوضح جدول (٤) التشبعات الخاصة بالعبارات.

جدول (٤)

التشبعات الخاصة بعبارات المقياس

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١	حدد اللمسة الجيدة (المقبولة)	٠.٧١
٢	حدد اللمسة السيئة (غير المقبولة)	٠.٦٦
٣	حدد النظرة الجيدة (المقبولة)	٠.٥٨
٤	لو حد عايز يسلم عليك ايه الطريقة الصح؟	٠.٥٤
٥	حد غريب بيديك حاجة حلوة وطلب منك تمشي معاه بعيد عن الناس، هتعمل ايه؟	٠.٥٣
٦	واقف في المواصلات مع ماما وحد لمس جسمك، هتتصرف ازاي؟	٠.٤٧
٧	شخص طلب منك تقلع هدومك كلها، هتعمل ايه؟	٠.٤٦
٨	شخص طلب يصورك من غير هدوم، هتتصرف ازاي؟	٠.٤٤
٩	شخص طلب منك تلمس أماكن خاصة بجسمه، هتعمل ايه؟	٠.٤٣
١٠	حد (غريب) لمس جسمك بطريقة ضايقتك وقالك متقولش لأي حد، هتعمل ايه؟	٠.٤١
١١	قرايبك بيزروك وحسيت انك عايز تنام، يا ترى هتنام ازاي؟	٠.٤٠
	نسبة التباين	%٨.٥٢
	الجذر الكامن	٣.٤١

يتضح من جدول(٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا، قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

٢- معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى كودر-ريشاردسن وإعادة التطبيق على عينة قوامها (١٠٠) طفل، كما يتضح فيما يلي:

أ- معامل الثبات بطريقة كودر- ريشاردسن:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة كودر- ريشاردسن كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥)

معامل الثبات للمقياس بطريقة كودر - ريشاردسن

المقياس	معامل الثبات
الوقاية من الإساءة الجنسية	٠.٧٧

يتضح من جدول (٥) أن قيمة معامل الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

ب-معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، كما يتضح في جدول (٦)

جدول (٦)

معامل الثبات للمقياس بطريقة إعادة التطبيق

المقياس	معامل الثبات
الوقاية من الإساءة الجنسية	٠.٩٠

يتضح من جدول (٦) أن قيمة معامل الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

ت- بطاقة ملاحظة (الوالدين/ المعلمة) سلوكيات الطفل للوقاية من الإساءة الجنسية:

- **الهدف من بطاقة الملاحظة:** تحديد درجة وعي الأطفال المعاقين عقليًا بسلوكيات الوقاية من الإساءة الجنسية.

قامت الباحثة بتصميم عبارات بطاقة الملاحظة بحيث تضمنت (٩) عبارات في ضوء الأهداف المحددة للبرنامج وعبارات المقياس، وقد صممت البطاقة بناءًا على التقدير الثلاثي بحيث يتم تحديد ثلاث مستويات لسلوك الطفل (دائمًا، أحيانًا، لا يحدث)، وتمنح الدرجات (١، ٢، ٣) حسب كل عبارة حيث تأخذ الإجابة الصحيحة (٣) والخاطئة (١) وأحيانًا (٢)، بحيث توضع علامة (√) فى الخانة التى تدل على سلوك الطفل فى المواقف المختلفة.

- **تعليمات تطبيق بطاقة الملاحظة:** يقوم ولي الأمر والمعلمة والباحثة -كلٍ منهم على حدة- بملاحظة الطفل والإجابة على عبارات بطاقة الملاحظة بوضع علامة (√) في الخانة التي تدل على إجابة كل عبارة، ثم يؤخذ متوسط للـ٣ إجابات وتصبح هذه درجة الطفل.
- **الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة:**

١- معاملات الصدق:

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض بطاقة الملاحظة على عدد من الخبراء المتخصصين فى العلوم التربوية والنفسية والأساسية، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٩٠ & ١.٠٠ مما يشير الى صدق العبارات وذلك بإستخدام معادلة "لوش" "Lawshe".

ب- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لبطاقة الملاحظة بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة من ١٠٠ طفل قبل التدوير، ثم التدوير بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت النتائج عن جذر كامن أكبر من الواحد الصحيح لذلك فهي دالة إحصائيًا، ويوضح جدول (٧) التشبعات الخاصة بالعبارات بعد التدوير.

جدول (٧)

التشبعات الخاصة بعبارات بطاقة الملاحظة

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١	يسمح الطفل للآخرين بإحتضانه ولمس جسمه	٠.٧٤
٢	يسمح الطفل للآخرين بتقبيله من فمه	٠.٧٤
٣	يسلم الطفل على الآخرين باليد	٠.٧٣
٤	يمشي الطفل مع الغرباء دون علم الوالدين أو من ينوب عنهم	٠.٦٧
٥	يحكي الطفل للوالدين أو من ينوب عنهم المضايقات التي قد يتعرض لها من الآخرين	٠.٦٢
٦	يصور الطفل الآخرين دون علمهم	٠.٥٩
٧	يسمح الطفل للآخرين بتصويره	٠.٥٨
٨	ينام الطفل بجانب الآخرين (أقارب أو ما شابه)	٠.٤٦
٩	يلبس الطفل ملابس ساتره لجسمه	٠.٤٠
	نسبة التباين	%٨.٩٣
	الجذر الكامن	٢.٨٥

يتضح من جدول (٧) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

٢- معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى الفا كرونباخ واعادة التطبيق على عينة قوامها (١٠٠) طفل، كما يتضح فيما يلي:

أ- معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ كما يتضح في جدول (٨)

جدول (٨)

معامل الثبات لبطاقة الملاحظة بطريقة الفا كرونباخ

بطاقة الملاحظة	معامل الثبات
الوقاية من الإساءة الجنسية	٠.٧١

يتضح من جدول (٨) أن قيمة معامل الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة.

ب- معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني كما يتضح في جدول (٩)

جدول (٩)

معامل الثبات لبطاقة الملاحظة بطريقة إعادة التطبيق

بطاقة الملاحظة	معامل الثبات
الوقاية من الإساءة الجنسية	٠.٩٢

يتضح من جدول (١٤) أن قيمة معامل الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة.

ج- برنامج أفلام الرسوم المتحركة لتنمية الوعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا للوقاية من المخاطر الجنسية:

قامت الباحثة بإعداد عدة رسوم متحركة تشمل قصص وأفلام كرتون، تتناسب مع خصائص الأطفال المعاقين عقليًا وتنبع من احتياجاتهم وتراعي مبادئ تعلمهم، بهدف تنمية وعيهم بطرق الوقاية من الإساءة الجنسية.

- **الفلسفة العامة للبرنامج:** اشتقت فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، والتي تؤكد على توجيه الاهتمام لتوفير حياة آمنة لفئة الأطفال المعاقين عقليًا وفقًا لقدراتهم، وكذلك مجموعة من الأسس النظرية والفلسفات التربوية من أبرزها:

١- نظرية الاشتراط الإجرائي لسكينر؛ تُفسر أن السلوك يحدث نتيجة للتعلم والاكتساب، ومن أهم اسهامات هذه النظرية في المجال التربوي فكرة تجزئة المادة التعليمية إلى خطوات صغيرة وتقديمها بطريقة تثير اهتمام الطفل، وكذلك امداد الطفل بتغذية مرتدة سريعة (عواطف محمد، ٢٠١٢: ١٠٧).

٢- نظرية التعلم الإجتماعي لباندورا (التعلم بالمحاكاة، التعلم بالملاحظة)؛ تعتمد على حدوث التعلم نتيجة ملاحظة سلوكيات النموذج ومحاولة تقليده سواء كان النموذج واقعيًا أو رمزًا كالشخصيات الكرتونية، وتعزيز سلوك النموذج يشجع الطفل على الاقتداء به والعكس (سهير كامل، ٢٠١٠: ٢٨٤-٢٨٥).

٣- الاعتماد على آراء التربويين (فروبل، منتسوري، جان جاك روسو)؛ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والتنوع في محتوى الأنشطة، وربط ما يتعلمه الطفل بالواقع (علي عبدالتواب، ٢٠١٠: ١١٦-١٢٠).

وبناءًا على ما سبق تم مراعاة العديد من النقاط عند تصميم محتوى أفلام الرسوم المتحركة بما يتناسب وخصائص الأطفال المعاقين عقليًا؛ حيث تم تقسيم المحتوى التعليمي الى أجزاء يتم تقديمها بطريقة شيقة وجذابة للأطفال وذلك وفقًا لنظرية الاشتراط الاجرائي لسكينر، كما روعي في أفلام الكرتون والقصص أن تتخذ من النمذجة مدخل لتعليم الأطفال المعاقين عقليًا أنماط السلوك المرغوب بها وذلك من خلال استخدام شخصيات كرتونية محببة للأطفال حتى يقوموا بملاحظة سلوكياتهم والتعلم منها عن طريق المحاكاة والتقليد طبقًا لنظرية باندورا للتعلم بالملاحظة، كما تم مراعاة الفروق الفردية عند تقديم المعلومات خلال الأنشطة وتقديم مواقف واقعية في أفلام الرسوم المتحركة وفقًا لآراء بعض التربويين.

- **أسس تصميم البرنامج:** قامت الباحثة عند تصميم محتوى برنامج أفلام الرسوم المتحركة بمراعاة العديد من الأسس، يمكن إيجازها فيما يلي:

١- مراعاة الاتساق بين محتويات أفلام الرسوم المتحركة من أجل تنمية وعي الأطفال المعاقين عقليًا للوقاية من الإساءة الجنسية.

٢- مراعاة خصائص نمو الأطفال المعاقين عقليًا والفروق الفردية بينهم بتوفير عدد من البدائل والإختيارات، وكذلك تقديم المعلومة بأكثر من طريقة حتى يتثنى لكل طفل إختيار ما يرغب.

٣- التكرار في تقديم المعلومات حتى يتم تثبيتها لدى الأطفال.

٤- مراعاة أن يكون الجو العام لأفلام الرسوم المتحركة ومحتوياته يتناسب وبيئة الأطفال، حتى يسهل عليهم استيعاب الأحداث واكتساب السلوكيات المتضمنة في البرنامج بشكل أفضل.

٥- الحرص على انتاج الإطارات بشكل بسيط وجذاب ومعبر عن المعنى، لكي يجذب الأطفال للمحتوى.

٦- البعد عن المشتتات والتركيز على المحتوى المراد ايضاحه للأطفال.

٧- استخدام لغة عامية نابعة من بيئة الطفل حتى يتثنى للأطفال فهم المحتوى.

٨- تنوع الشخصيات المستخدمة بين ذكور واناث لمراعاة تنوع أطفال العينة، وتكون من نفس العمر.

- **الهدف العام للبرنامج:** تنمية وعي الطفل المعاق عقليًا بطرق الوقاية من الإساءة الجنسية.
- **الأهداف الإجرائية للبرنامج:** من المتوقع بعد انتهاء البرنامج أن يكون الطفل المعاق عقليًا قادراً على أن:

١- يسمي المناطق الخاصة في جسمه أو يشير اليها (الفم، أسفل البطن والظهر، منطقة الصدر للبنات).

٢- يميز بين اللمسة الجيدة والسيئة، وكذلك النظرة.

٣- يميز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة في التعامل مع الأشخاص الغرباء.

٤- يتجنب السلوكيات الخاطئة فيما يخص الإساءة الجنسية، ومنها: الجلوس على أقدام أشخاص غرباء عنه، تقبيل الأشخاص الغرباء، احتضان الأشخاص الغرباء، تغيير الملابس أمام الآخرين، الدخول مع شخص غريب الى الحمام أو مكان مغلق، السير مع أحد الغرباء دون علم الوالدين.

٥- يتبع السلوكيات الصحيحة ليقي نفسه من المخاطر الجنسية، ومنها: يصرخ ويبتعد عن أي شخص يلمس أحد المناطق الخاص لديه، يخبر معلمته أو والديه عن المواقف السيئة التي قد يتعرض لها من الأشخاص الغرباء، يغير ملابسه في مكان خالي من الأشخاص، يغلق باب الحمام عند قضاء الحاجة أو الاستحمام، يسلم باليد فقط على الأشخاص الغرباء عنه، يقبل الآخرين من الوجنتين أو الرأس إن تطلب الأمر.

- **الفنيات المستخدمة في البرنامج:** استخدمت الباحثة عدد من الفنيات وهي:

١- المحاكاة والنمذجة: حيث يتم تقديم السلوكيات المرغوبة من قبل عدد من الشخصيات الكارتونية المحببة للأطفال، ومن ثم تقوم هذه النماذج بدفع الأطفال لاتباع السلوكيات الصحيحة محاكاةً لها.

٢- التعلم الزائد: عن طريق إمكانية تكرار المشاهدة للقصص والأفلام وهذا يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات.

- **الخطوات الإجرائية لإعداد البرنامج:** في ضوء نموذج التصميم التعليمي المتبع قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية في إعداد أفلام الرسوم المتحركة:

أ- **<u>أولًا: مرحلة التحليل:</u>** قامت الباحثة بالخطوات التالية: تحديد المشكلة، تحليل خصائص الأطفال المعاقين عقليًا، كذلك قامت بتحليل المحتوى التعليمي وتقسيمه لأجزاء، ثم تحديد الهدف العام.

ب-**<u>ثانيًا: مرحلة التخطيط:</u>** قامت الباحثة بالخطوات التالية: اشتقاق الأهداف الإجرائية من الهدف العام، ثم إعداد تخطيط للأفلام والقصص ووضع أفكار للبدائل التعليمية في ضوء الأهداف الإجرائية، إعداد السيناريو المصور والذي يتضح فيه الوصف الدقيق لكل اطار، إجراء تقويم تكويني وعرض السيناريو على عدد من المحكمين في مجالات تكنولوجيا التعليم والتربية وعلم النفس للوقوف على آرائهم فيما يخص (الأهداف، الأفكار).

ت-**<u>ثالثًا: مرحلة التصميم والإنتاج:</u>** قامت الباحثة بما يلي: إعداد الرسومات بإستخدام برامج (Photoshop & Illustrator) راعت الباحثة فيها الدقة والبساطة بما يتلائم مع هدف البرنامج وخصائص العينة وطبيعة البيئة، تسجيل أصوات الأفلام والقصص وراعت الباحثة بساطة اللغة ووضوح الصوت، تحريك الرسوم وعمل تزامن بين الصوت والصورة بإستخدام برامج (Director, Flash).

ث-**<u>رابعًا: مرحلة التجريب:</u>** قامت الباحثة بالخطوات التالية: تهيئة ظروف ملائمة لتجريب البرنامج، تجريب البرنامج على عينة استطلاعية من الأطفال المعاقين عقليًا، تقييم البرنامج في ضوء (الأهداف التي أُعد من أجلها، مناسبته للأطفال وخصائصهم، معايير التصميم).

ج-**<u>خامسًا: مرحلة التقويم:</u>** قامت الباحثة بما يلي: تحكيم الجوانب الفنية والتربوية لأفلام الرسوم المتحركة، وسرعة العرض، ومناسبة عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة للأطفال المعاقين عقليًا، ومدى ارتباط المحتوى بالأهداف الإجرائية وذلك بعرضه على عدد من المحكمين، وأخيرًا نشر البرنامج في صورته النهائية.

- **أساليب تقييم البرنامج:**

١- التقييم القبلي: يتم من خلال تطبيق مقياس الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية، وبطاقة ملاحظة سلوكيات الطفل للوقاية من الإساءة الجنسية (للوالدين/ المعلمين).

٢- التقييم المرحلي: يتم أثناء الجلسات من خلال الألعاب الإلكترونية والأسئلة الشفهية من الباحثة للأطفال.

٣- التقييم البعدي: يتم من خلال تطبيق المقياس، وبطاقات الملاحظة (كما في التقييم القبلي).

- **محتوى البرنامج:** يحتوي البرنامج في صورته النهائية على ٣ أفلام كارتون، ٣ قصص.

رابعًا: إجراءات البحث:

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

١- التجربة الإستطلاعية للبحث: تم تطبيق البرنامج على (٤) من الأطفال المعاقين عقليًا من غير عينة البحث، نسبة ذكائهم (٥٥ – ٧٥) والعمر العقلي (٤ – ٦) سنوات والعمر الزمني (٦ – ٩) سنوات من مركز إرادة لرعاية وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة، للتحقق من: ملائمة محتوى وسرعة أفلام الرسوم المتحركة للأطفال ووضوحها وخلوها من أي مشتتات تعوق الطفل من فهمها، ملائمة المحتوى للأهداف المرجوة منه، التأكد من انتباه الأطفال لمحتوى الأفلام، تحديد الزمن الكافي لتطبيق الأنشطة الفعلية والبيئة المناسبة للتطبيق.

واستنتجت الباحثة من التجربة الاستطلاعية بعض النقاط: تغيير بعض من الكلمات المنطوقة بالأفلام نظرًا لعدم وضوحها بدرجة كبيرة للأطفال، متوسط فترة تطبيق النشاط تراوحت بين (٢٠ – ٣٠) دقيقة، ضرورة عدم الإطالة في التمهيد للنشاط أثناء التطبيق الفعلي لعدم فقد تركيز الأطفال.

٢- إجراء القياس القبلي لأدوات البحث، وتم ذلك عن طريق عدة خطوات: تطبيق المقياس بشكل فردي لكل طفل، إجراء مقابلة مع أولياء أمور الأطفال عينة البحث والمعلمين لشرح كيفية تطبيق بطاقة الملاحظة.

٣- تطبيق البرنامج على العينة؛ تم التطبيق على مدار شهر بواقع (٣) أيام أسبوعيًا، وبلغ عدد الأنشطة (١٨) نشاط، وتم التطبيق في مجموعات صغيرة وراعت الباحثة أن يكون أطفال كل مجموعة خصائصهم متقاربة.

٤- إجراء القياس البعدي لأدوات البحث بنفس الطريقة السالف ذكرها في التطبيق القبلي.

٥- إجراء القياس التتبعي بعد مرور (٣) أسابيع من القياس البعدي وذلك بهدف تتبع بقاء آثر التعلم على الأطفال.

٦- تحليل نتائج البحث إحصائيًا، وتفسير النتائج في ضوء النظريات والدراسات السابقة وإجراءات تطبيق البحث.

٧- تقديم مقترحات البحث والتوصيات.

خامسًا: البرنامج الزمني لإجراءات البحث:

يوضح جدول (١٠) البرنامج الزمني لإجراءات البحث.

جدول (١٠)

البرنامج الزمني لإجراءات البحث

الإجراء	الهدف	العينة	المكان	التاريخ		المدة
				من	الى	
أولياء الأمور ومعلمي التربية	استطلاع رأي عدد من أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليًا ومعلميهم حول أهمية تدريب الأطفال على طرق الوقاية من الإساءة الجنسية.	١٠ أولياء أمور وأخصائي تربية خاصة، من مركز إرادة لرعاية وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة/ بشبرا مصر/ محافظة القاهرة.	الفصول بالمركز، وكذلك مكتب الإدارة للإجتماع بأولياء الأمور.	٢٠٢٠/١٠/٤م	٢٠٢٠/١٠/٥م	يومين
التجربة الإستطلاعية لأدوات البحث	١- حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية.	١٠٠ طفلًا من المعاقين عقليًا، من مجموعة مدارس ومراكز التربية الفكرية المتواجد بها تدريب ميداني وغيرها، المتواجدة بالقاهرة الكبري.	قاعات الروضات وفصول مراكز ومدارس التربية الفكرية التي تم بها التطبيق.	٢٠٢٠/١٠/٦م	٢٠٢٠/١٠/١٥م	٨ أيام
	٢- معرفة مدى ملاءمة أفلام الرسوم المتحركة لخصائص عينة البحث.	٤ أطفال معاقين عقليًا من غير عينة البحث من مركز إرادة.	غرفة الكمبيوتر بمركز إرادة.	٢٠٢٠/١٠/١٨م	٢٠٢٠/١٠/١٩م	يومان
القياس القبلي	١- تطبيق المقياس على عينة البحث، لحساب تجانس العينة ودرجات القياس القبلي. ٢- تطبيق بطاقات الملاحظة على الأطفال، للحصول على درجات التطبيق القبلي.	١٠ أطفال (عينة البحث) من مركز إرادة لتأهيل ورعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.	بعض الفصول بمركز إرادة، وبالنسبة لأولياء الأمور بعضهم قام بالتطبيق في المركز والبعض الآخر بالمنزل.	٢٠٢٠/١٠/٢٠م	٢٠٢٠/١٠/٢١م	يومان
تطبيق البرنامج	تطبيق البرنامج لأفلام الرسوم المتحركة الخاص بتدريب الأطفال عينة البحث على الوقاية من الإساءة الجنسية.	١٠ أطفال (عينة البحث).	غرفة الكمبيوتر بمركز إرادة، بعض الفصول.	٢٠٢٠/١٠/٢٢م	٢٠٢٠/١١/٢٣م	شهر
القياس البعدي	١- تطبيق المقياس على الأطفال عينة البحث. ٢- تطبيق استمارات الملاحظة على الأطفال عينة البحث.	١٠ أطفال (عينة البحث).	بعض الفصول بمركز إرادة، وبالنسبة لأولياء الأمور بعضهم قام بالتطبيق في المنزل.	٢٠٢٠/١١/٢٤م	٢٠٢٠/١١/٢٥م	يومان
القياس التتبعي	تطبيق المقياس على الأطفال عينة البحث.	١٠ أطفال (عينة البحث).	بعض الفصول بمركز إرادة.	٢٠٢٠/١٢/٢٠م	٢٠٢٠/١٢/٢١م	يومان

سادسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي: (إختبار كا٢، محك كايزر، محك جيلفورد لحساب التشبعات، طريقة فاريمكس Varimax، طريقة كودر– ريشاردسن، طريقة إعادة التطبيق، ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات، معادلة بلاك، إختبار ولكوكسن Wilcoxon، معادلة لاوش Lawshe).

مناقشة نتائج وتوصيات البحث:

أولًا: التحقق من صحة الفروض ومناقشة وتفسير نتائج البحث:

التحقق من الفرض الأول:

ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعى بالوقاية من الإساءة الجنسية لصالح القياس البعدى، بعد تطبيق البرنامج".

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية كما يتضح فى جدول (١١)

جدول (١١)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال المعاقين عقليا فى القياسين القبلي والبعدي على المقياس (ن=١٠)

المقياس	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الوقاية من الإساءة الجنسية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعى بالوقاية من الإساءة الجنسية فى اتجاه القياس البعدي، وذلك بعض تطبيق برنامج الرسوم المتحركة.

و للتأكد من فعالية البرنامج قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل (Blake Gain Ratio) كما يتضح فى جدول (١٢)

جدول (١٢)

نتائج معادلة "بلاك" لفاعلية البرنامج فى تنمية الوعى بالوقاية من الإساءة الجنسية لدى الأطفال المعاقين عقليًا على مقياس الوعي الجنسي

المقياس	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
الوقاية من الإساءة الجنسية	البعدى	١٨.٣	٢٢	١.٢١	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٣.٥			

يتضح من جدول (١٢) أن نسبة الكسب لفعالية برنامج الرسوم المتحركة في تنمية الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية لدى الأطفال المعاقين عقليًا على المقياس ذات فاعلية كبيرة حيث أن القيمة أكبر من ١.٢، وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج فى تنمية وعي الأطفال.

كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على المقياس بعد تطبيق البرنامج كما يتضح فى جدول (١٣)

جدول (١٣)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج للوقاية من الإساءة الجنسية لدى الأطفال المعاقين عقليًا على المقياس

المقياس	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
الوقاية من الإساءة	١٣.٥	١٨.٣	%٢٦.٢

التحقق من الفرض الثاني:

ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الوعى الجنسي لدى الأطفال (للوالدين/ المعلمات) لصالح القياس البعدى، بعد تطبيق البرنامج".

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة بإستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الوعي الجنسي لدى الأطفال (للوالدين/ المعلمات)، كما يتضح فى جدول (١٤)

جدول (١٤)

الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الوعى الجنسي (ن=١٠)

المتغير	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الوقاية من الإساءة الجنسية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨١٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الوعى الجنسي لدى الأطفال (للوالدين/ المعلمات) فى اتجاه القياس البعدي، بعد تطبيق برنامج الرسوم المتحركة.

و للتأكد من فعالية البرنامج في تنمية الوعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا على بطاقة ملاحظة سلوكيات الوعي الجنسي (للوالدين/ المعلمات)، قامت الباحثة بإستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل(Blake Gain Ratio) كما يتضح فى جدول (١٥)

جدول (١٥)

نتائج معادلة "بلاك" لفاعلية برنامج الرسوم المتحركة فى تنمية الوعي الجنسي لدى الأطفال المعاقين عقليًا على بطاقة الملاحظة

المتغير	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
الوقاية من الإساءة الجنسية	البعدى	٢٢.٢	٢٧	١.٢١	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٥.١			

يتضح من جدول (١٥) أن نسبة الكسب لفعالية برنامج الرسوم المتحركة في تنمية الوعي الجنسي لدى الأطفال المعاقين عقليًا على بطاقة ملاحظة سلوكيات الوعي الجنسي لدى الأطفال (للوالدين/ المعلمات) ذات فاعلية كبيرة حيث أن القيمة أكبر من ١.٢، وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج في تنمية الوعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج على بطاقة الملاحظة كما يتضح فى جدول (١٦)

جدول (١٦)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي و البعدي بعد تطبيق البرنامج للوقاية من الإساءة الجنسية للأطفال المعاقين عقليًا على بطاقة الملاحظة

المتغير	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
الوقاية من الإساءة الجنسية	١٥.١	٢٢.٢	%٣١.٩٨

مناقشة وتفسير نتائج الفرضين (الأول، الثاني):

يتضح من النتائج السابق عرضها تحقق فروض البحث الأول والثاني؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية لصالح القياس البعدي، مما يدل على أن أطفال المجموعة التجريبية والتي قامت الباحثة بتطبيق برنامج الرسوم المتحركة معهم قد زاد وعيهم الجنسي ومعرفتهم بطرق الوقاية من الإساءة الجنسية وذلك بعد تعرضهم للبرنامج، ويؤكد على ذلك الفروق بين متوسطات رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة (الوالدين والمعلمين) لسلوكيات الأطفال للوقاية من الإساءة الجنسية والتي ذهبت في اتجاه التطبيق البعدي مما يدل ايضًا على تحسن مستوى الوعي لأطفال المجموعة التجريبة بعد تعرضهم للبرنامج، ومن هنا يتأكد فاعلية برنامج الرسوم المتحركة الذي قامت الباحثه بإعداده وتطبيقه مع الأطفال المعاقين عقليًا في تنميه وعي الأطفال بأشكال الإساءة الجنسية وطرق الوقايه منها.

وتُرجع الباحثة حدوث تحسب وزيادة وعي الأطفال بعد عرض أفلام الرسوم المتحركة للنقاط التالية:

- استخدمت الباحثة أفلام الكارتون لتقديم معلومات عن الإساءة الجنسية التي قد يتعرض لها الأطفال في بيئتهم المحيطة بشكل مباشر وواضح ومبسط، وقامت الباحثة من خلال هذه الأفلام بالتحدث عن السلوكيات الصحيحة التي يجب اتباعها للوقاية من الإساءة الجنسية وكذلك الخاطئة التي يجب على الأطفال تجنبها، وقد اهتمت بتقديم المعلومات بشكل محبب ومبسط للأطفال ونرى ذلك في أفلام الكارتون الآتية (جسمي ملك لي، دورة المياه وطريقة استخدامها، أشخاص من حولي)، وظهر تأثير هذه

الأفلام في استجابات الأطفال اللفظية لأسئلة الباحثة حول الموضوع وكذلك اجتياز الأطفال للألعاب الإلكترونية (تطبيق تربوي) والتي تؤكد على فهمهم للمحتوى.

- قدمت الباحثة عدد من القصص التي اشتقت أحداثها ومواقفها من الواقع الذي يعيشه الأطفال فيما يخص الإساءة الجنسية وطرق الوقاية منها مثل (قصة سلمى والجار، قصة جسمي ملكي، قصة هاجر في حمام السباحة) واهتمت الباحثة بتقديم نماذج السلوكيات الخاطئة التي قد تصدر من الأشخاص البالغين نحو الطفل وكيفية مواجهة هذه السلوكيات والتصرف بشكل صحيح للوقاية من الإساءة الجنسية، كما تمتع أبطال القصص بعدد من السمات قريبة من الطفل كالسن والجنس ولغة الحوار والمستوى الإجتماعي كل ذلك شجع الأطفال على متابعة هذه القصص والاستفادة من محتواها، وقد ظهر تأثير هذه القصص في نقاشات الأطفال مع الباحثة.
- حرصت الباحثة على تقديم ألعاب إلكترونية جذابة للأطفال، كتطبيق تربوي على المحتوى التعليمي لأفلام الرسوم المتحركة مثل: (لعبة البازل، لعبة الاختلافات، لعبة تعبيرات الوجه)، وكان لهذه الألعاب أثر جيد على استمرارية الأطفال في التعلم لما توفر بها من عوامل جذب وتشويق وأساليب تعزيز متنوعة.

كما تعزي الباحثة هذه النتيجة الى مميزات أفلام الرسوم المتحركة، ويمكن مناقشة هذا فيما يلي:

- تقديم المعلومات بشكل مبسط وجذاب للأطفال المعاقين عقليًا، وتجزئة المحتوى التعليمي لأجزاء صغيرة تثير اهتمام الأطفال مما يسهل عليهم استيعابه. وهذا يتفق مع نظرية سكينر فيما يخص (التعليم المبرمج) والذي يؤكد على تجزئة المادة التعليمية لأجزاء وخطوات صغيرة وتقديمها بطريقة تثير اهتمام الطفل.
- بالإضافة الى ذلك تؤكد الباحثة على أن استخدام وسائط متعددة متنوعة كالرسوم المتحركة والأصوات والتحريك، وتوفر عنصر التفاعل والتجول، اسهم في خلق بيئة تعلم فعالة يتحكم بها الطفل وفق قدراته وسرعته الذاتية، وكذلك تعدد البدائل وتنوعها أدى لمراعاة الفروق الفردية بين أطفال العينة.
- امكانية تكرار أي جزء من أفلام الرسوم المتحركة أكثر من مرة وفقًا لإحتياجات كل طفل، مما ساعد على ثبات المعلومات وتأكيدها لدى الأطفال.
- مراعاة خصائص النماذج التي تُقدم المعلومات والسلوكيات، بحيث تكون من نفس عمر أطفال العينة وقريبة منهم في المستوى الإجتماعي والثقافي، كما راعت الباحثة التنوع في الجنس (ولد، بنت) لمراعاة تنوع أطفال العينة، وقد ساهم هذا في جذب انتباه الأطفال لمتابعة وملاحظة ما تقوم به النماذج من سلوكيات ومحاكاتهم في السلوكيات الصحيحة التي يقومون بها وتجنب السلوكيات الخاطئة التي أسفرت عن تعرض أبطال القصص وأفلام الكرتون للإساءة الجنسية، وهذا يتفق مع نظرية التعلم الإجتماعي لباندورا؛ التي أكدت على تعلم العديد من السلوكيات بالملاحظة والتقليد والمحاكاة، وقد أكدت النظرية على أنه كلما تقارب الشبه بين النموذج والأطفال المتعلمين زادت فرص حدوث التعلم.
- تقديم التعزيز الفوري للأطفال في الألعاب بشكل جزئي وكلي، وذلك عن طريق استخدام النجوم والوجوه المبتسمة أو العابسة مصاحبة بأصوات تُعبر عن التعزيز سواء إيجابي أو سلبي وهذا من شأنه تشجيعهم

عل الاستمرار في العمل، وكذلك تعزيز سلوكيات أبطال أفلام الكارتون والقصص بشكل إيجابي وسلبي مما يزيد من فرص اكتساب الأطفال للمعلومات التي تُعرض عليهم، وهذا يتفق مع ما أكدته عدد من نظريات التعلم حول أهمية التعزيز؛ كنظرية ثورندايك الذي فسر تعلم الاستجابة الناجحة بالآثر الطيب الذي تتركه لدى الطفل مما يزيد من فرص حدوثها لاحقًا (التعزيز الإيجابي)، بينما الآثر السلبي الناتج عن استجابة ما يزيد احتمالية عدم حدوثها فيما بعد (التعزيز السلبي).

وقد اتفقت هذه النتائج مع ملاحظات الباحثة وكذلك أولياء الأمور وملعمين التربية الخاصة قبل وأثناء وبعد التطبيق وطبقًا لاستمارات الملاحظة، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- لاحظت الباحثة انجذاب الأطفال الى محتويات البرنامج، وظهر هذا في تعليقات الأطفال على هذه المحتويات وتقليد طرق التعزيز التي شاهدوها بالبرنامج كنوع من التعبير عن رغبتهم في المشاهدة واللعب.
- لاحظ أولياء الأمور والمعلمين حرص الأطفال على القيام ببعض السلوكيات مثل: غلق باب دورة المياه أثناء قضاء حاجتهم، عدم الجلوس على أرجل الغرباء، وحرصهم على عدم خلع ملابسهم أمام الغرباء، كما ذكر أولياء الأمور والمعلمين استخدام الأطفال بعض الكلمات مثل: (عيب أو غلط) للتعبير عن رفضهم لاي سلوك عكس المذكور، وذلك بعد تعرضهم لأفلام الرسوم المتحركة، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء جلسات التطبيق حيث قام معظم الأطفال بتمثيل الخطوات التي يجب أن يتبعوها في حال تعرضهم لموقف سيء من أحد الغرباء كما أشاروا الى المناطق الخاصة بأجسامهم والتي يحظر على أحد لمسها.

ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه نتائج دراسة (نيفين صليب، ٢٠١٠) حيث أثبتت فاعلية برنامج وسائط متعددة في تحسين كفاءة الأطفال في مهارات الدفاع عن النفس ضد التحرشات الجنسية.

التحقق من الفرض الثالث:

ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياسين البعدي والتتبعى على مقياس الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية".

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياسين البعدي والتتبعي على المقياس بعد تطبيق برنامج الرسوم المتحركة كما يتضح في جدول (١٧)

جدول (١٧)

الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياسين البعدي والتتبعي على المقياس بعد تطبيق البرنامج (ن=١٠)

المتغيرات	القياس البعدى - التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الوقاية من الإساءة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١ ٦ ٣ ١٠	٤.٥ ٣.٩٢	٤.٥ ٢٣.٥	١.٦٢	غير دالة	-

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٧) عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعى بالوقاية من الإساءة الجنسية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

قامت الباحثه بالتأكد من استمرار فاعلية أفلام الرسوم المتحركة في الغرض الذي أُعدت من أجله، حيث قامت بتطبيق مقياس الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية المصور على عينة البحث بعد مرور ثلاثة أسابيع من تطبيق القياس البعدي وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة احصائيًا بين رتب درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي مما يدل على استمرار آثر التعلم على الأطفال، وتُرجع الباحثة ذلك لعوامل الجذب والتشويق التي توفرت في أفلام الرسوم المتحركة مما أدى لتأكيد وتثبيت المعلومات لدى الأطفال عينة البحث.

وترى الباحثة أن جميع النتائج السابقة تؤكد على فاعلية أفلام الرسوم المتحركة في تنمية وعي الأطفال المعاقين عقليًا عينة البحث بطرق الوقاية من الإساءة الجنسية، وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات أكدت فاعلية الرسوم المتحركة مع الأطفال المعاقين عقليًا؛ كدراسة (غدير السيد، ٢٠٠٥) التي أكدت على دور الرسوم المتحركة في تنمية بعض المهارات الإدراكية لدى ذوي الإعاقة العقلية، وكذلك نتائج دراسة (عبدالرحمن شوقي، ٢٠١١) التي توصلت لفاعلية الرسوم المتحركة في تنمية بعض المهارات الإجتماعية للمعاقين عقليًا.

ومن نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها ونتائج البحث الحالي يتضح أهمية الرسوم المتحركة وفاعليتها في اكساب الأطفال المعاقين عقليًا العديد من المفاهيم والمهارات.

كما أن هناك عدد من الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتائج البحث الحالي في ضرورة تدريب الأطفال المعاقين عقليًا على طرق الوقاية من الإساءة الجنسية، ومن هذه الدراسات؛ دراسة (مروة محمد، ٢٠١٦) والتي أكدت نتائجها على فاعلية استخدام برنامج اتصالي في توعية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بكيفية الحماية من التحرش الجنسي، ودراسة (عبير عبدالحميد، ٢٠١٨) التي توصلت لآثر استخدام قصة رقمية قائمة على الرسوم المتحركة في تنمية وعي أطفال التوحد تجاه التحرش الجنسي.

ومن العرض السابق لبعض الدراسات السابقة يتضح الاتفاق بين نتائجها ونتائج البحث الحالي من حيث أهمية توعية الأطفال المعاقين بطرق الوقاة من أشكال الإساءة الجنسية.

ثانيًا: ملخص نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن فاعلية أفلام الرسوم المتحركة المقترحة في تنمية وعي الأطفال المعاقين عقليًا بطرق الوقاية من الإساءة الجنسية وتحقق كافة فروض البحث، ويمكن تلخيص النتائج فيما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعى بالوقاية من الإساءة الجنسية لصالح القياس البعدى، بعد تطبيق البرنامج.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا فى القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الوعى الجنسي لدى الأطفال (للوالدين/ المعلمات) لصالح القياس البعدى، بعد تطبيق البرنامج.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين عقليًا في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بالوقاية من الإساءة الجنسية.

ثالثًا: توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

١- ضرورة اهتمام أولياء أمور المعاقين عقليًا ومعلمي التربية الخاصة بتوعية الأطفال بطرق الوقايه من الإساءة الجنسية.

٢- توعية جميع العاملين مع الأطفال المعاقين عقليًا بأهمية استخدام أفلام الرسوم المتحركة فى تنميه وعي الأطفال بالوقايه من الإساءة الجنسية وغيرها.

٣- توعية الشركات المنتجة للرسوم المتحركة بأهمية إعداد أفلام تناسب خصائص وقدرات الأطفال المعاقين عقليًا لإكسابهم العديد من المعارف في مجالات متنوعة.

رابعًا: البحوث المقترحة:

١- تحليل أفلام الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال وتحديد مدى ملائمتها لخصائص وقدرات المعاقين عقليًا.

٢- فاعلية برنامج تدريبى لمعلمي التربية الخاصة على انتاج واستخدام أفلام الرسوم المتحركة مع الأطفال المعاقين عقليًا.

٣- انتاج حقيبة تعليمية إلكترونية تفاعلية للأطفال المعاقين عقليًا لتنمية وعيهم بالوقايه من المخاطر الجنسية.

٤- فاعلية القصص الإلكترونية فى تنمية مفاهيم الوعي الوقائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

قائمة المراجع

- أحمد بن حمد القاضي. (٢٠٠٤). التربية الجنسية للمعاقين عقليًا (الأطفال– المراهقين). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- إكرام حمودة الجندي. (٢٠١٠). مرشد الأسرة والمعلمة في التربية الصحية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الحسيني معدى. (٢٠٠٥). التربية الجنسية في مختلف المراحل التعليمية (من منظور إسلامي). كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- السيد محمد إبراهيم شعلان. (٢٠١١). تصميم وإنتاج برامج الوسائط المتعددة بإستخدام Flash MX. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- اليونيسيف. (٢٠١١). حقائق للحياة. اليونيسيف.
- بلال عودة. (٢٠١٠). التربية الجنسية لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جرجس ميشال جرجس. (٢٠٠٥). معجم مصطلحات التربية والتعليم (عربي، فرنسي، إنكليزي). القاهرة: دار النهضة العربية.
- حمدي علي الفرماوي. (٢٠٠٨). الحاجات النفسية في حياة الناس اليومية (قراءة جديدة في هرم ماسلو). القاهرة: دار الفكر العربي.
- رانيا العربي عبدالله إبراهيم. (٢٠١٤). فاعلية برنامج لإكساب الأطفال المعاقين عقليًا قابلي التعلم بعض مهارات الوعي الأماني. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، قسم تربية الطفل.
- سعاد محمد محمد المصري وآخرون. (٢٠٢٠). الرسوم المتحركة ودورها في تنمية المفاهيم الصحية لدى الأطفال من ٤–٦ سنوات "دراسة تحليلية لبعض المسلسلات الكرتونية المدبلجة". مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٣٣، الجزء ٣، جامعة الأزهر، كلية الإعلام.
- سمية طه جميل. (٢٠١٣). سيكولوجية اللعب والتعلم لدى الأطفال المعاقين عقليًا في ضوء الاتجاهات المعاصرة. دار المعرفة الجامعية.
- سهير كامل أحمد. (٢٠١٠). سيكولوجية الشخصية. الرياض: دار الزهراء.
- شيماء حسين علي أحمد يس. (٢٠١١). برنامج لتنمية وعي طفل الروضة ببعض المخاطر اليومية والوقاية منها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، قسم العلوم التربوية.
- صالح خليل أبو إصبع. (٢٠٠٦). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. عمان: دار مجدلاوي، ط٥.
- طه حسين. (٢٠٠٨). إساءة معاملة الأطفال (النظرية والعلاج). عمان: دار الفكر.
- عبدالرحمن سيد سليمان. (٢٠١١). طرق تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- عبدالرحمن سيد سليمان، إيهاب الببلاوي، أشرف عبدالحميد. (٢٠١٥). التقييم والتشخيص في التربية الخاصة. الرياض: دار الزهراء، ط٤.

- عبدالرحمن شوقي محمد. (٢٠١١). دور الرسوم المتحركة في إكساب ذوي الإحتياجات الخاصة بعض المهارات الإجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الإعلام.
- عبير عبدالحميد فتحي محمد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج متعدد الوسائط في علاج بعض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا (فئة القابلين للتعليم) بمدارس التربية الفكرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية للدراسات العليا، قسم تكنولوجيا التعليم.
- عبير عبدالحميد فتحي محمد. (٢٠١٨). قصة رقمية قائمة على الرسوم الكرتونية لتنمية وعي أطفال التوحد تجاه التحرش الجنسي. مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، المجلد السادس، العدد الأول.
- علي عبدالتواب عثمان. (٢٠١٠). طرق التعليم في الطفولة المبكرة. عمان: دار المسيرة.
- علاء الدين كفافي وجهاد علاء الدين. (٢٠٠٦). موسوعة علم النفس التأهيلي (المجلد الثاني الإعاقات). القاهرة: دار الفكر العربي.
- عواطف محمد محمد حسانين. (٢٠١٢). سيكولوجية التعلم (نظريات- عمليات معرفية- قدرات عقلية). الجيزة: المكتبة الأكاديمية.
- غدير السيد جمال محمد. (٢٠٠٥). اثر فن الرسوم المتحركة على ذوي الإحتياجات الخاصة لتنمية المهارات الإدراكية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الفنون الجميلة، قسم الرسوم المتحركة.
- فاروق فارع الروسان وصالح عبدالله هارون ورويدا محمد العطوي. (٢٠١٥). مناهج وأساليب تدريس مهارات الحياة لذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الفكر.
- فاتن عبداللطيف وهالة الجرواني. (٢٠٠٨). الاسعافات الأولية. الرياض: دار الزهراء.
- فيوليت فؤاد إبراهيم. (٢٠٠٥). مدخل إلى التربية الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محروسة أبوالفتوح سالم الشرقاوي. (٢٠١٣). توظيف الأنشطة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات لذوي الإحتياجات الخاصة.رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية للدراسات العليا، قسم تكنولوجيا التعليم.
- مدحت محمد أبوالنصر. (٢٠٠٤). تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة/ علاقة المعاق بالأسرة والمجتمع من منظور الوقاية والعلاج مع حالات دراسية في كل من (مصر، السعودية، الإمارات، الكويت، عمان، اليمن، البحرين). القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
- مروة محمد معوض. (٢٠١٦). آثر إستخدام برنامج اتصالي لتوعية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) لحمايتهم من التحرش الجنسي. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الأطفال.
- محمد النوبي محمد علي. (٢٠١١). اللعب وتنمية الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد عودة الريماوي ورمضان إسماعيل شعث. (٢٠٠٨). نمو الطفل ورعايته. القاهرة: الشركة العربية المتحدة.

- محمد معوض إبراهيم. (٢٠٠٠). الإتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال: الأب الثالث والأطفال. الجزائر: دار الكتاب الحديث.
- نادية عبدالله بكري. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصحي لدى الأطفال العاملين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية للدراسات العليا، قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي.
- نائل محمد عبدالرحمن أخرس. (٢٠٠٥). مدخل الى التربية الخاصة. الرياض: مكتبة الرشد.
- نبيهة السيد عبدالعظيم نايل. (٢٠٠٩). صحة البيئة والطفل. القاهرة: عالم الكتب.
- نيفين عازر صليب بسخرون. (٢٠١٠). فاعلية برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط لتحسين السلوك التكيفي لدى بعض المعاقين عقليًا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية للدراسات العليا، قسم تكنولوجيا التعليم.
- هويده حنفي الريدي. (٢٠١٢). التوعية العامة بالإعاقة. الرياض: دار الزهراء.
- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. (2007). User's guide: Mental retardation: Definition, classification and systems of supports. p 3.
- Aşık, A. (2016). Digital storytelling and its tools for language teaching: perceptions and reflections of pre-service teachers. International journal of computer assisted language learning and teaching (IJCALLT), 6(1), 55-68.
- David L. Hansen. (2007). An evaluation of project shop: Effects of a multi-media computer instruction program designed on teaching grocery store purchasing skills to students with intellectual disabilities. Utah State University, United States.
- Dennis R. Dixon & Ryan Bergstrom & Marlena N. Smith & Jonathan Tarbox. (2010). A review of research on procedures for teaching safety skills to persons with developmental disabilities. Research in developmental disabilities. vol. 31 (5), pp. 985–994.
- Diane L. Smith. (2007). Disability, gender and intimate partner violence: relationships from the behavioral risk factor surveillance system. Sexuality and Disability. Vol. 26, pp. 15–28.
- Joanna Doyle. (2008). Improving sexual health education for young people with learning disabilities. Paediatric Nursing. Vol. 20(4). pp. 26–28.
- Margaret Wazakili & Ratie Mpofu & Patrick Devlieger. (2006). Experiences and perceptions of sexuality and HIV/AIDS among young people with physical

disabilities in a South African township: a case study. Sexuality and Disability. Vol. 24(2), pp. 77–88.

- Melina Sevlever & Matthew E. Roth & Jennifer M. Gillis. (2013). Sexual abuse and offending in autism spectrum disorders. Sexuality and Disability. Vol. 31(2). pp. 189–200.
- Robert Maribe Branch. (2009). Instructional design: the ADDIE approach. London: Springer science & business media.
- Stephanie Bennett & Joni Holmes & Sue Buckley. (2013). Computerized memory training leads to sustained improvement in visuospatial short-term memory skills in children with down-syndrome. American journal on intellectual and developmental disabilities. Vol. 118. No. 3. pp. 179-192.
- Yu-Ri Kim. (2010). Personal Safety Programs for Children with Intellectual Disabilities. Education and training in autism and developmental disabilities, Vol. 45, No. 2, pp. 312-319.
- William L. Haward. (2008). Exceptional children. An introduction to special education. New Jersey; Pearson Education. (10 Ed.).